—﴿السنة الخامسة﴾—

العدد—﴿٧٢٣﴾—

جريدة سياسية علمية اجتماعية اقتصادية

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول

منيف الحسيني

الادارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس

تلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia

JERUSALEM PALESTINE

عنوان المكاتبات : جريدة الجامعة العربية

الاشتراكات

في القدس : جنيه وربع

في فلسطين وشرق الاردن : جنيه ونصف

في الخارج جنيهان انكليزيان أو ما يعادلهما من القيمة

الوصولات

لا نعتمد الا ادراكات مطبوعة ومختومة وموقعا عليها من صاحب الجريدة

القدس الشريف في ٢ شعبان سنة ١٣٥٠ ﴿السبت﴾ (الموافق ١٢ كانون الاول ١٩٣١)

حول القاموس والموسوعة العربية

12/12/31

تقرير قيم مستفيض لصاحب المعالى محمد على باشا

القاه في جلسة المؤتمر الاسلامي السابعة صباح يوم الجمعة في ١ شعبان ١٣٥٠

اللغة اداة يعبر بها الناس عن اغراضهم يستخدمها الصانع في صناعته، والتاجر في تجارته ، والعالم في علمه، والاديب في ادبه، وكل من يريد ايصال غرضه الى غيره

فهي وسيلة من وسائل الانسان وليس الانسان مملوكا لها ولا عبداً خاضعاً لارادتها وكان طبيعياً ان يسايره في الحياة كسائر الوسائل . ترقى الانسان فترقت طرق معيشته من ملبس ومأكل ومشرب ونحو ذلك وتطورت بتطوره. كانت ساذجة بسيطة لما كان الانسان ساذجاً بسيطاً ثم نمت وتركبت لما تحضر الانسان، كذلك اللغة كانت محدودة الكلمات قليلة المعاني لما كانت ملكا للانسان الاول ثم اتسعت ونمت بنمو مدارك الانسان .

هذه مسألة بديهية وهو مبدأ خضعت له كل اللغات ومنها اللغة العربية .

كانت حياة العرب في الجاهلية حياة بدوية حاجاتهم محدودة ، ومطالبهم معدودة، ليسوا في حاجة الى ادوات صناعية مختلفة كالتي تتطلبها المدنية . وليسوا في حاجة الى مصطلحات علمية لانه ليس لديهم علم، ولا تبحث عندهم نظرياته فطبيعي ان تكون اللغة العربية اذ ذاك فقيرة في اسماء الحرف ، فقيرة في ادوات الترف فقيرة في المصطلحات العلمية ، فقيرة في كل شأن من شئون المدنية الحديثة . انما كانت لغتهم غنية في شئونهم الخاصة فهي غنية في الابل لانها عماد معيشتهم غنية في اسماء السيف والرمح والقنا لانها وسيلة من وسائل عيشهم . وطبيعي ان تكون لهذه الاشياء وامثالها اسماء عدة وان يكون لكل صغيرة وكبيرة منها كلمات تدل عليها

فلما تحضر العرب بعد الاسلام، واختلطوا بالفرس والروم وغيرهم ورأوا من ادوات الترف والزينة ما لم يكونوا قد رأوا ، ورأوا من المأكولات اللذيذة والحرف الدقيقة والفنون الجميلة ما لا عهد لهم به كما رأوا من انواع نظام الحكومة ما لم يكن يخطر لهم على بال ثم عكفوا على العلوم المختلفة يدرسونها فواجهتهم مصطلحات علمية لا عداد لها ورأوا انهم في حاجة شديدة لوضع ما يدل عليها

رأوا ان هذه الاشياء كلها اصبحت ملكا لهم فلابد لهم من التعبير عنها ولا بد ان تتسع لغتهم لها ولامثالها والاعجزت لغتهم وصارت لا تستطيع ان تسايرهم فاضطروا ان يسيروا بلغتهم مع مقتضيات الاحوال ، وان يوسعوا في مدلول الكلمات احياناً وان يعربوا كلمات اعجمية احياناً، وان يشتقوا وينحتوا احياناً واصبحوا واذا بلغتهم البدوية لغة يتسع صدرها بكل ما وصلوا اليه من مدنية وحضارة وبدأت هذه العملية من عهد الاسلام وظلت تعمل عملها في الدولة الاموية والعباسية . ثم وقفت حياتهم وتقهقروا في كل مناحي الحياة ومنها اللغة وكما سدوا باب الاجتهاد في التشريع سدوه في اللغة ايضاً وظلت لغتنا واقفة حيث تركها آباؤنا من نحو ثمانية قرون .

اصبحنا الآن نقف أمام المدنية الغربية ومطالبنا وعلومنا وفنوننا موقف العرب الاولين من الحضارة الفارسية واليونانية فقد ملأت المدنية الحديثة العالم بالآلات والادوات والمخترعات واصبحت ضروب المعيشة تخالف المعيشة السابقة . والمعيشة الحديثة لها مطالب عديدة لم يكن يعرفها الناس من قبل وتوسعوا في العلم والمعارف الى حد بعيد ، وصار كل علم يتطلب مصطلحات لا يحصرها عد ، واصبحنا اذا دخلنا حانوتاً للمصنوعات أو للملابس أو للادوية أو لادوات الزينة وجدنا أنفسنا امام آلاف الاشياء لا نعرف لها اسماً عربياً .

ثم اذا نحن القينا بنظرة الى هذه الاشياء التي تلابسنا كل آن، والقينا نظرة اخرى الى اللغة العربية وجدنا عجبا . وجدنا اللغة العربية في بعض نواحيها كثيرة الكلمات ، كثيرة المترادفات ، مفرطة في تسمية الشيء الواحد عدة اسماء الى حد التخمة . وفي بعض نواحيها فقيرة كل الفقر مفرطة كل التفريط الى حد المسغبة وبعبارة اخرى وجدنا ثوب اللغة غير متناسب في نفسه ولا مناسب لحالتنا فهو ثوب واسع فضفاض في بعض اجزائه ضيق جداً في بعض اجزائه بل ومعدوم بعض اجزائه بتاتا .

لم يكن هذا فيما اعتقد نقصاً في طبيعة اللغة بل هي فيما ارى تحمل في ثناياها كل وسائل الرقي من نحت واشتقاق وتعريب وتصريف وما الى ذلك . ولكن أي لغة لا تنهض بنفسها انما ينهض بها قومها اذا افاقوا من رقدتهم وتحرروا من خمولهم . اصبحت اللغة العربية الحاضرة لا تكفي وحدها لاهلها فالطبيب والفيلسوف والكيماني وكل عالم الآن لا يجد فيها كفايته وقل مثل ذلك في النجار والحداد وكل صانع . كلا ولا الاديب في وصفه، ولا الرجل العادي في حديثه ، ولا المرأة في بيتها . فنحن بين اثنين : اما ان نقف حيث وقف اباؤنا الاولون ولا نسمح لانفسنا بوضع كلمة جديدة ، ولا ان ندخل على قاموس الفيروز ابادي كلمة ما وهذا من غير شك يسلمنا الى نتيجة نستعيذ بالله منها وهي ان تصبح اللغة العربية لغة أثرية كالاشورية والهيروغليفية وفي ذلك جناية لا تقدر على اللغة وعلى اهلها . واما ان نريد ان تكون لغة حية لغة تخاطب ولغة علم ولغة فن وادب وحينئذ يجب ان تخضع لقوانين الحياة فتنمو وتتجدد وتساير مرافق الناس وهذا هو الاليق بنا والانسب لشعب ناهض .

واول واجب في هذا السبيل هو تكاتف الامم الشرقية على عمل معجم جديد . ذلك لان المعاجم القديمة كلها غير صالحة لنا من جملة وجوه .

فاولا : من ناحية الشكل . فالمعاجم العربية القديمة يصعب فيها العثور على الكلمات حتى على الذين اختصوا في اللغة العربية وتبحروا فيها لما تستلزمه من تعمق تام في الصرف . والمعاجم لم توضع لفلاسفة النحو والصرف وحدهم وانما توضع لعامة المتعلمين بل في بعض المعاجم ما يخفى على علماء اللغة انفسهم فكيف يستطيع العالم ان يعرف ان «سمرقند» وردت في القاموس المحيط ولسان العرب في باب « الراء » فصل «الشين» وهو لو حور الكلمة على جميع الفروض لم يستطع ان يظن هذا الفرض . والقاموس المحيط نفسه خفي عليه كلمة « المكان » هل يذكرها في «كان» او «مكن» فذكرها في البابين جميعاً . ولهذا الغموض اختلفت المعاجم في كثير من الكلمات فبعضهم ذكرها في مادة، والآخر ذكرها في مادة اخرى فكيف بجمهور المتعلمين الذين لم ينقطعوا لدراسة اللغة وهم الذين وضعت لهم المعاجم . وقد حاول المحدثون التغلب على هذه العقبة فرتبوا كلماتها كما ينطق بها وعلى اسلوب الفرنجة في معاجمهم كما فعل صاحب المحيط ، وكما حاول المرحوم النجاري بك في ترتيب لسان العرب ولكن هذه الطريقة ايضاً لا تخلو من صعوبات لا بد من تذليلها .

ثانياً : ان العلم كل يوم يكشف اموراً كانت خفية على السلف فهو دائماً يسعى في تضييق دائرة « المجهول » وتوسيع دائرة « المعلوم » وكلما حل مشكلة تفرغ الى غيرها فالعلم في رقي مستمر ومعاجم اللغة عندنا ألفت في زمن لم تكن عرفت فيه اشياء كثيرة اصبح يعلمها اليوم حتى طلبة المدارس الابتدائية والثانوية . فمن المخجل الآن ان نرى في القاموس المحيط وهو عمدة ادبائنا اليوم تعريفنا باشياء هو منتهى السخافة في عصرنا الحاضر والذي يعنى بها انما هو المؤرخ لما يرى من تصور بعض الناس للاشياء في عصور خاصة كأن يقول «الجزائر الخالدات ويقال لها جزائر السعادات ست جزائر في البحر المحيط من جهة الغرب منها يبتدىء المنجمون باخذ اطوال البلاد تنبت فيها كل فاكهة شرقية وغربية وكل ريحان وورد وكل حب من غير ان يغرس او يزرع» وكأن يقول «ابوعروة رجل كان يصيح بالاسد فيموت فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال عن موضعه » وكأن يقول « الهرمان بناءان ازليان بمصر بناهما ادريس عليه السلام لحفظ العلوم فيهما من الطوفان أو بناء سنان بن المشاشل او بناء الاوائل لما علموا بالطوفان من جهة النجوم وفيها كل طب وسحر وطلسم » وان نرى في لسان العرب « ان البرق صوت من نور يزجر به الملك السحاب » الى كثير من امثال ذلك فقد اقتصرت منه على القليل وهي وغيرها في تعريف الكسوف والخسوف وما يتصل بالجغرافيا والطب يقولون مالا يتفق والعلم ، وما اصبح الآن معروف بالبداهة عند العلماء والتلاميذ فنحن نريد ان تكون معاجمنا متمشية مع العلم الحديث يعرف الشيء فيها على ما اثبته العلم لا ما كان يعرف منذ قرون .

ثالثاً وهو ما اشرنا اليه قبل من ان المعاجم غنية غنى فاحشاً في كثير مما لسنا في حاجة اليه ، فقيرة كل الفقر في كثير مما نحن في حاجة اليه . فقد ذكرت المعاجم للعسل عشرات من الاسماء وللاسد كما للسيف كذلك حتى لقد الف صاحب القاموس المحيط كتاباً سماه (الروض المسلوف فيما له اسمان الى الوف) ولسنا في حاجة الى كل هذه الاسماء الا من الناحية التاريخية ويكفي ان توضع لها معاجم تاريخية لا معاجم شعبية . هذا على حين ان كثيراً من مصطلحات العلوم واسماء المخترعات والآلات الحديثة التي لا عداد لها لا نجد لها اسما وكل امة حين يجب ان تكون لغتها مظهراً للعلم الحديث والفن الحديث وما وصلت اليه الحضارة الى آخر يوم لا ما وضع منذ قرون .

وهناك عيوب اخرى عديدة لا محل لذكرها الآن وانما اكتفي بالقليل منها لا بين عدم صلاحيتها وابين حاجتنا القصوى الى معجم عصري يعبر عن موقفنا في المدنية والحضارة اليوم .

نريد معجما يستطيع العربي الذي لم يتعمق في النحو والصرف بله الاعجمي الذي يبغي معرفة لغتنا ان يكشف فيه بسهولة عما غمض عليه . ثم هو يعرفه بآخر مرحلة وصل اليها العلم — نريد معجما لم يكدس بالكلمات التي يجب الحكم عليها بالاعدام لانها تشغل فراغاً كبيراً نحن في حاجة الى ملئه بحاجياتنا — نريد معجما حوى كل المصطلحات العلمية والفنية — وهذا هو الوسيلة الوحيدة الضرورية لعمل موسوعة عربية لان العصبية الاولى في دائرة المعارف انما هي الاتفاق على الكلمات العربية للمصطلحات الحديثة . فاما ما بقي من صعوبات فيحتاج تذليله الى مال غير كثير . هذا المعجم الذي نريده هو اكبر خدمة تسدى الى اللغة العربية وتحفظ مكانتها بين لغات العالم وامم العالم — واذا كانت اللغة ليست لغة العرب وحدهم وانما هي لغة العالم الاسلامي ايضاً وجب ان تتكاتف على اخراجه هذه الامم جميعاً . ويجب ان تكون الكلمات التي توضع فيه والمصطلحات الحديثة التي توضع لها كلمات مما يرضى عنها ممثلون لكل هذه الامم . سيكون هذا المعجم معجما للاقطار الاسلامية والعربية جميعاً وسيعود بالنفع على جميعهم فتصبح الكتب المؤلفة والمستعملة في مصر والشام والعراق والحجاز والهند وغيرها تستعمل كلمات واحدة الدلالة على المصطلحات التي يريدها المؤلفون وهذا اول خطوة في سبيل نهضتنا العلمية . وتصبح الكتب المؤلفة ثروة العالمين العربي والاسلامي لا ثروة امة واحدة . هذا المعجم اول رباط يربطنا واهم حجر في بناء نهضتنا . فضلا عما له من الاثر الكبير في النهوض بالعلوم الاسلامية وبالدين الاسلامي . فالدين يرقى مظهره برقي امه ، واهم وسيلة من وسائل الرقي الفكري للغة ، ولا يمكن ان تنهض لغة مالم تساير العالم الذي تعيش فيه والا هجرها اهلها وخاصة متعلموها ونباؤها فاقبلوا على اللغات الحية الاخرى يجدون فيها غذاءهم العقلي، ولذاتهم الفكرية وفي هذا من الخطر ما لا يقل عن خطر الاستعمار . فأهم ما يعنى به المستعمر ان يحبب الناس الى لغته والى ثقافته حتى يتعشقها ويجره هذا الى الايمان بقوة الامة التي هذه لغتها وافكارها . ومن هذا الطريق يقدس عاداتها وتقاليدها ومنتجاتها العلمية والمادية . ولا يريد الاستعمار اكثر من ذلك .

واني اربأ بالعالم العربي والاسلامي ان يقف هذا الموقف فيهمل لغته ويجدها فقيرة فينصرف عنها وتزخرف له غير لغته فيقبل عليها ، وبذلك نفقد العصبية الى اللغة وهي اكبر عماد من عمد القومية . وليست التبعة في ذلك على الناشئين وجمهور المتعلمين انما التبعة على قادة الامة الذين يرون الضرر يحيق باللغة واهلها وفي مقدورهم ان يتلافوه ثم لم يفعلوا .

هذا العمل واجب القادة في الامم العربية والاسلامية المختلفة ، وليست تستطيع امة واحدة ان تنهض بهذه الصعوبات معنوية ومادية . اما المعنوية فاهمها ما اشرت اليه من ان الكلمات التي توضع يجب ان يتفق عليها بين ممثلي الامم اذ ستصبح ملك الجميع، وكل امة يجب ان تدلي في هذا بوجهة نظرها ووجوب اعترافها ، وقد توفق امة الى ما لا توفق اليه اخرى ، ويجد عالم في امة حلاً وجيهاً لمشكلة لا يتجه اليه عالم في امة اخرى وهكذا . واذا خرج المعجم برضا الجميع امكن تكليف الامم المختلفة بالعمل به والتقيد بما جاء فيه . وان يخضع فيما بعد

البقية على الصفحة الرابعة

تفاصيل جلسات المؤتمر الاسلامي العام

المؤتمر يبحث في تقرير اللجنة المالية وتقرير لجنة الدعاية والنشر

الامير سعيد الجزائري يتبرع بساعة ذهبية ثمينة للمؤتمر – تحية المستر كراين

البحث في مشروع الجامعة الاسلامية تقرير معالي محمد علي باشا عن القاموس والموسوعة العربية

الجلسة السادسة

بعد ظهر الخميس ٣٠ رجب

افتتحت الجلسة الساعة الرابعة بعد الظهر . فتلي محضر الجلسة السابقة. واشار السيد ابراهيم الخطيب الى اقتراح الاستاذ الحوماني بشأن الاهتمام بالمهاجرين وطلب ان يحل محله من الاعتبار. وطلب الاستاذ جمال الحسيني ان يضاف الى المحضر ان العلامة كاشف الغطاء قد صلى اماماً بالمسلمين وقال ان الجامعة الاسلامية تقتضي ان يوضع هذا في المحضر وطلب ان يضاف اسم امير سومطرة الذي ابرق للمؤتمر الى المحضر

وقال الاستاذ بهجة الاثري انه قدم اقتراحين الاول يتعلق بالاستاذ عزام وهذا ذكر في المحضر والثاني ما اشار به الى ان جريدة مصرية زعمت ان المؤتمر فلسطيني وانها نددت برئيسه سماحة السيد امين الحسيني ،وهذا الاقتراح لم يذكر بالمحضر فأطلب تدوينه فوافق المؤتمر على ذلك .

الرئيس — ذكر انه وصل الى المكتب تقرير اللجنة المالية للمؤتمر وان التقرير سيتلى على الاعضاء فتلي التقرير وهذا نصه :

تقرير لجنة المالية والتنظيم

«عقدت لجنة المالية والتنظيم للمؤتمر الاسلامي العام جلستها في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء في ٢٩ رجب سنة ١٣٥٠ الموافق ٩ كانون الاول سنة ١٩٣١ وانتخبت حضرات عمر بك الداعوق رئيساً وحافظ بك الفرنواني نائباً ومحمد يعقوب بك الغصين اميناً للسر ثم تداولت البحث في تنظيم مالية المؤتمر وموارده وقررت ما يأتي :

اولا — التبرعات العامة

يقوم بجمع التبرعات العامة معتمدون تعهد اليهم اللجنة التنفيذية للمؤتمر بذلك في بلدانهم ،وان ينتخب المؤتمر لجنة خاصة لمراقبة هذا المشروع وتنفيذه ووضع برنامج عملي له على ان تكون هذه اللجنة على اتصال بجميع ملوك المسلمين وامرائهم وعظمائهم ومثريهم لهذه الغاية. وان يسمى العظماء الذين يتبرعون بمبالغ قيمة (حماة المسجد الاقصى) وتنقش اسماؤهم في لوحات تعلق بالمسجد الاقصى ومن يتبرع بمبلغ معين يحق له أن يشترك في انتخاب اعضاء المؤتمر

ثانياً – تتألف لجان في كل بلد من البلاد الاسلامية لجمع اعانات سنوية لا تقل عن عشرة ملات فلسطينية عن كل فرد .

ثالثاً – يعهد الى هذه اللجان ايضاً أن تجمع اعانات أخرى بالوسائل التي تستطيعها

رابعاً – يلفت نظر المسلمين في جميع الاقطار الى تخصيص قسم من زكاة اموالهم للمؤتمر وأن يسلم الى لجان بلدانهم .

خامساً – يطبع كتاب يحوي مقررات المؤتمر ويوزع على اللجان الخاصة ببيعه ويرسل ريعه الى اللجنة التنفيذية .

سادساً – تطبع ايصالات ذات اورمات ونمر متسلسلة يمضيها امين الصندوق والمحاسب ورئيس اللجنة التنفيذية ثم تختم بخاتم اللجنة التنفيذية المؤتمر ويذكر فيها اسم المتسلم حين التحصيل بخطه وتكون هذه الايصالات ذات قيم مختلفة مطبوع بعضها ومنها ذات العشرة ملات والبعض خمسون ملا ومئة مل وخمسمائة مل والف مل.

سابعاً – تعين اللجنة التنفيذية مصرفاً لايداع الاموال التي تجمعها اللجان .

ثامناً – ينشر كل ستة اشهر بيان في الصحف المحلية بجميع التبرعات واسماء المتبرعين والنفقات .

المصروفات

تاسعاً — اما ما يتعلق بصرف الاموال المجموعة فان اللجنة رأت تركه الى ما يقرره المؤتمر الا أنها تقترح ان يبدأ في انشاء الجامعة الاسلامية والله الموفق »

التواقيع

رياض بك الصلح — ورد اقتراح من السيد عبد العزيز الحلبي طلب فيه ان يتعهد اعضاء المؤتمر بدفع خمسي زكاة اموالهم وان يعملوا على نشر هذه الفكرة بين جميع اصدقائهم ومعارفهم . ان الجمعيات التبشيرية تطلب من المسيحيين ان يتعهدوا بدفع ١٥ بالماية من مواردهم المالية وهي لا تحاسبهم عليها بل تترك الأمر لغيرتهم .

السيد علي ناصر الدين — أقترح ان توضع مقدمة للكتاب الذي تقترح اللجنة طبعه عن المؤتمر بالنظر لأهميته العظمى وان تعين لجنة خاصة لوضع ذلك.

السيد الواعظ — اقترح ان يضاف الى هذا تشكيل لجان من كل بلد اسلامي على ان تشكل مبدئياً بمعرفة اعضاء المؤتمر وهؤلاء يكونون لجاناً في بلدانهم . اما الاقطار الأخرى التي ليس لها مندوبون في المؤتمر فيجب ان يكتب للأشخاص المشهورين فيها بالأمر بالتفصيل لكي تتألف اللجان لجمع الأعانات ويجب تأليف اللجان حالا مع ان التقرير لا يشير الى هذا . واقترح تسهيلا لمهمة اللجان ان تحول الملات الى جميع انواع العملة الاخرى.

الاستاذ الاثري — لمناسبة الاقتراحات التي عرضت على المؤتمر الآن أود ان الفت النظر الى بعض الاقتراحات التي رأيتها في الصحف كاقتراح رئيس جمعية منع المسكرات بمصر الموجه للمؤتمر والمنشور في عدد الاهرام الصادر بتاريخ ٢٩ رجب وفيه شرح ما حاق بالمسلمين في جميع الاقطار بسبب اباحة الخمور والتفسخ الخلقي فهذا اقتراح جدير بالاعتبار .

محمود بك سالم — هل نحن في جمع الاموال أم بمنع الخمور ؟ (ضحك)

الاعظمي — أرى ان يذكر في المنهاج اولا : ان كل من يتزوج عليه أن يقدم ولو في الالف واحداً (ضحك) ثانياً : ان ما هو اسهل من هذا ان من مات وترك بعض المال (من السنيين او الجعفريين) ان يعين للمؤتمر شيئاً من الميراث (تصفيق)

رياض بك — أضف الولادة والوفاة (ضحك)

الاعظمي (مستمراً في كلامه — ثالثاً: ان الحاج الذي يصرف كثيراً اثناء قيامه بفريضة الحج يسهل عليه الدفع لمشروع المؤتمر ، لأنه يدفع للدول المستعمرة التي جعلت للمسلمين عقبات في سبيل الحج مصاريف كثيرة منها رسوم ٦ تأشيرات على جواز السفر ، فهل يستكثر الحاج اذا دفع قيمة تأشيرة واحدة لله ؟ (ضحك). واقترح ان تدفع ١ من ٤٠ من الزكاة للمؤتمر .

عمر بك الداعوق — لقد فكرت اللجنة في هذه الاساليب من الاعانات ولكنها اكتفت بالمادة الثانية وهي ان تعهد للجان بجمع الاعانات الممكنة .

الرئيس — مسألة عقود الزواج جربناها منذ ٣ سنوات ، والتجربة خير برهان . وهي ان نأخذ ١٥ قرشاً من كل عقد وهذا يجمع اكثر من ١٥٠٠ جنيه للمجلس في السنة وقد نجحت التجربة ولم تجد اعتراضاً . وهذه مسألة عملية يمكن القيام بها في كل قطر من الاقطار. ذكرت هذا لتتأكدوا ان الموضوع عملي .

السيد عبد الرسول — بصفتي عضواً من اللجنة اقول ان ما تفضل به الاعظمي كان اول ما قررناه انا وسعيد درويش . قررنا ذلك ولكن القرار وضع بدون حضورنا . نحن ذكرنا ماذكره الاعظمي وحتى ذكرنا مسألة شراء دار فأرجو تصحيح القرار

الحوماني — اقترح بناء على كتاب السيد محسن الامين لما له من الشأن في بلاده ان يكتب له بالموضوع الذي دار حول هذه المسالة فأنه يمكن ان يخدمها .

محمود بك سالم — اهتموا بالفلوس لأن الاعداء يقولون ان الفلوس تشرق. كيفية جمع الفلوس وتحويلها مسألة تختص باللجنة حسب الظروف .وقبل كل شيء اطلب نشر بيان عام من المكتب يحض الناس على دفع الفلوس للمسألة الفلانية . ثانياً تأسيس اللجان في كل البلاد على مسؤولية المكتب الحاضر . والسيد امين هو ومكتبه يهتمون بتأسيس اللجان في كل البلاد الاسلامية . وليس ضرريا ان تكون اللجان من اعضاء المؤتمر . ضعوا كل قواكم في تعيين اللجان . ثالثاً نقطة مهمة وهي نشر اسماء جميع من يتبرعون مهما كان المبلغ قليلا والمحافظة على المال بكل دقة . ويجب ان يعين المكتب في كل بلد الجهة التي سيجمع فيها المال ،

وهنا رفعت الجلسة ربع ساعة لاداء فريضة المغرب .

وفي الساعة الخامسة افتتح الرئيس الجلسة بوجود النصاب فتكلم الاستاذ الظاهر وقال : أريد ان اتكلم كلمة عامة لها مسيس . المؤتمر وليد مدة قليلة ،وهو يمثل العالم الاسلامي،واجتماعاته لا تزيد على عشرة ايام ليعمل مدة اربع سنوات. غداً يقولون ماذا عمل وليس ما ذا قال. فأرى ان تتقدم كل لجنة بقرارها وان يقرأ . وان كل عضو له انتقاد فليقدمه بصفة اقتراح ولجنة الاقتراحات تنظر فيه اقتصاداً في الوقت .

عوني بك — اذاً لا لزوم لعقد المؤتمر.

الشيخ الظاهر — كرر شرح قصده اقتصاداً للوقت .

رياض بك — تقرير اللجنة المالية موجود وتلوناه .عندنا اسماء ٧—٨ خطباء والموضوع لا يستغرق وقتاً طويلا ثم نقرأ الاقتراحات بسرعة

محمد بك الفاخوري — معلوم ان للمؤتمرات اصولا . فأرجوكم الاسراع ما امكن ويلزم ان يكون عملنا ذا قيمة امام العالم الاسلامي اجمع . اللجنة المالية وضعت تقريراً وحسب الاصول يجب ان يقرأ . اما الاقتراحات فحق مشاع وهي تعود للجنة فاما ان تقبلها او تعدلها وهذه تعيدها للجنة المالية . وهذا امر يطول شرحه . فلنحول مسألة الاقتراحات الى مناقشات ولنقرر أن كل تقرير يجب ان يتلى ويناقش فيه فاما ان يقبل اويرفض

الاستاذ الظاهر – ارجو وضع رسم صورة الجامعة وجعلها كطوابع وبيعها باسعار رخيصة لجمع الاموال .

الرئيس — قدموا اقتراحاً خطياً

الاستاذ الظاهر — نحن الآن في اليوم الثالث فارجو من السادة بشير السعداوي ونبيه العظمة وسعيد ثابت ومحمد طارق عبد القادر وزاهد الداغستاني والدكتور منصور القاضي ان يقفوا آراءهم لانهم اعضاء جدد (فوقف كل واحد بين التصفيق وحيا المؤتمر)

الاستاذ المظفر – اطلب من المؤتمر ان يتخذ قراراً بالاجماع يطلب فيه من الملوك والأمراء الذين يرى فيهم الخير والمنفعة ان يتبرعوا لصندوق المؤتمر .ومثل هذا القرار اذا حمله مندوبون الى نظام حيدر آباد وملك العراق والخديو السابق والامير عمر طوسن فلا شك انهم يساعدون المؤتمر

رياض بك – كل كلام الخطباء ينحصر في مواد اللجنة المالية . فاقترح ان يتلى التقرير مادة فمادة وتحصل المناقشة فيه . ثم يتلو رياض بك التقرير .

الاستاذ طفيش – توجد مسائل بسيطة هي من اختصاص اللجنة التنفيذية وليست من اختصاص المؤتمر .

محمد سعيد درويش – يجب ان نبدأ العمل بانفسنا . كل شيء يقوم على المال فاذا لم نعمل للوصول الى ذلك لانستفيد شيئاً

الشيخ طفيش – نريد ان نعرف طريقة جمع المال . فالطرق تختلف لأن لكل بلاد طريقة . وقد لا تنجح بعض الطرق في بعض البلاد . ففي الجزائر أخذ المستعمرون ضرائب على الميراث والامور الشخصية . ولكن اذا تركت المسألة على الاطلاق فان كل ذي غيرة يستطيع التبرع كما يشاء . فلا لزوم للجزئيات في التقرير وهذا غير لائق .

السيد بشير السعداوي – مسألة جمع المال ليست هينة . ذكرت اللجنة ان لجاناً تعهدت بجمع المال. هذا هين نظرياً ولكنه صعب عملياً . البلدان الاسلامية تحت سيطرة الاجنبي والاجانب المسيطرين قوانين تحدد جمع الاعانات بصورة لا يمكن ان تكون حرة . فارى ان يعهد لجمعيات الشبان المسلمين بجمع الاعانات وهي تقدمها للمحلات الايجابية.

طارق بك مندوب نيجيريا – السلام عليكم . سمعت لهجات كثيرة هنا وكان بودي ان اتكلم باللغة السودانية ولكن مع الاسف ليس هنا من يترجم من السودانية وليت رياض بك يعرف هذه اللغة ليقوم بالترجمة (ضحك)

عندي تقرير سأقدمه للرئاسة فيما يتعلق بمسلمي افريقيا الوسطى حوض نهر النيجر . وبصفتي عضواً في لجنة الثقافة والجامعة اقول ان كل شيء يقوم بالمال وليس بالكلام نابليون قال: المال المال ان الدراهم في المواطن كلها

تكسو الرجال مهابة وجلالا

فهي اللسان لمن اراد فصاحة

وهي السلاح لمن اراد قتالا

هذه اهم المسائل . اما مسألة الجامعة والموسوعة فمهمة . ثم قال ان في العالم ٤٠٠ مليون لو تبرعوا بعشرة ملايين جنيه لكان شيء عظيم .

الدكتور ابو غنيمة — طلب الاختصار في الكلام حرصاً على الوقت وتكلم كلاما طويلا اقترح في آخره

اولا — ان تتعهد كل كتلة سياسية بتنفيذ برنامج المؤتمر. ثانياً — ان تقدم كل منها حساباً عن اعمالها للمؤتمر

وبعد نقاش قبلت المادة الاولى

ثم تكلم معالي الشيخ الكيلاني على طرق جمع الاعانات وعلى عقم الطرق المتبعة وقال يجب أن نكون نحن الاعضاء قدوة ويتبرع كل منا بجنيهين سنوياً للجامعة وللمؤتمر. وتكلم الشيخ الاعظمي على نشاط اليهود في جمع الاعانات لمشاريعهم .

السيد الطباطبائي – بعد مقدمة طويلة طلب قبول المشروع وارسال المقترحات للجنة . وطرح اقتراح السيد الطباطبائي للتصويت فقبل بالاكثرية .

محمود بك سالم – تعهد ان يدفع ١٢ جنيهاً سنوياً(تصفيق) . وان شاء الله سأدفع يوم عرفات القادم مابة جنيه . (تصفيق) .

فقال رياض بك ان هذا التبرع فاتحة خير واشاد بمدح محمود بك سالم وغيرته الدينية . وقال الرئيس ان المستر كراين صديق الشرق والمسلمين والعرب اراد ان يحيي المؤتمر فلم يجد تحية احسن من هذه وهي صورة السيد جمال الدين الافغاني (تصفيق)وان قيمة هذه الصورة عظيمة جداً لانها صورة حقيقية للفقيد وعليها توقيعه بخط يده .

ثم قال الرئيس ان جورج بك انطونيوس هو الذي قدم الصورة بالنيابة عن المستر كراين وسيقوم بتكبيرها لتعلق في قاعة المؤتمر . وسيأخذ نسخاً عنها تقدم لكل عضو على حدة (تصفيق).

واقترح السيد الطباطبائي شكر انطونيوس بك لتوسطه بالهدية، فوافق المؤتمر .

واقترح الاستاذ الغلاييني ومحمد علي بك بيهم ان تصنع من الصورة بطاقات بريد.

البحث في تقرير لجنة الدعاية والنشر

ثم اعلن الرئيس ان البحث سيدور حول تقرير لجنة الدعاية والنشر .

رياض بك الصلح — تلا التقرير المذكور

السيد الطباطبائي — اقترح قراءة التقرير مرة ثانية،وان يقترع عليه اقتراعاً عاماً . فاعاد رياض بك الصلح تلاوته . ولما تلا رياض بك الفقرة الاولى التي تنص على ان تكون القدس مركزاً للجنة ، اعترض الاستاذ الثعالبي وطلب ان يكون مركز اللجنة تابعاً لمكان عقد المؤتمر .

الرئيس — ليس الآن وقت المناقشة في التقرير. والغاية من اعادة تلاوته احترام رأي المجلس . وسنعيد قراءته مرة اخرى لنمحصه مادة فمادة .

ثم تلي التقرير مرة ثالثة للمناقشة فيه. فلما تليت الفقرة الاولى وقف الاستاذ الثعالبي وقال ان جعل المركز الرئيسي للجنة الدعاية في القدس معناه فصل هذا المركز عن المؤتمر .وقال : نحن لا يمكننا ان نفعل ذلك. ونحن لا نريد ان نتساهل في امر بيت المقدس ولكن مراعاة للظروف التي يجب ان نحسب لها الف حساب ارجو ان تقرروا جعل مركز الدعاية تابعاً لمركز عقد المؤتمر حتى لا يتنافى عمل اللجنة مع القانون .

سامي بك السراج (تكلم باسم لجنة الدعاية فقال)حينما وضعنا هذه المادة وجدنا ان الضرورة تقضي بذلك. وليس معنى جعل القدس مركزاً للجنة الدعاية اننا فصلنا المركز عن المؤتمر . ان هذا المؤتمر سوف تتكون منه تفرعات عدة، واذا انتقل مركز اللجنة الى مكة او بغداد او القاهرة أو دمشق اختل توازن عمل المركز تماماً . وقد رأينا حين وضع المادة ان من الضروري جداً ان يكون المركز ثابتاً . نحن نريده مركزاً ثابتاً وليس (بورتاتيف) . وطلب ان تبقى المادة على

حالها .

الثعالبي — ان هذه المادة تناقض المادة الخامسة من القانون الاساسي وطلب من السيد دروزة ان يتلو المادة الخامسة فتلاها .

الحوماني — يجب ان تظل القدس مركزاً للجنة الدعاية لان ذلك مما يجعل للقدس هيبة في قلوب الاعداء ويقوي مركزها .

سعيد بك شامل (تكلم باسم لجنة القانون الاساسي) لا تظنوا ان اللجنة عندما عدلت المادة الخامسة حاولت ان تغير مركز المؤتمر . بل كانت هناك عدة اسباب اضطرتنا الى اجراء التعديل .

ثم تكلم الشريف عبدالله وسعيد بك العاص وأشارا الى اهمية مكة والقدس في نظر العالم الاسلامي وقالا اذا تعذر جعل القدس مركزاً للجنة الدعاية فلتكن مكة. وقالا اذا قدر للمؤتمرات القادمة ان تعقد في غير القدس فيجب ان يكون مصدر الدعوة من مركز المؤتمر الاساسي (القدس)

الدكتور رضا توفيق — اعتذر عن عدم تمكنه من التكلم باللغة العربية الشريفة وقال لا أرى الآن مركزاً دائماً أحسن من القدس . ولا يخطرن على بال احد انني اقصد بهذا الترشيح التقليل من اهمية المدن الكبرى او العواصم المقدسة الاخرى كمكة والمدينة . فالقدس عدا ما فيها من الاماكن المقدسة التي تجعلها محطاً لانظار العالم أجمعه ، فيها بيئة مدنية صالحة يمكن ان تنشر فيها الدعاية وتنتشر منها. ومن مزايا القدس التي تخولها ان تكون مركزاً انها محط انظار رجال الاديان الثلاثة الكبرى . واقترح توفيقاً بين فكرة الثعالبي ولجنة الدعاية ان يكون مركز الدعاية مرتبطاً بمركز المؤتمر الرئيسي

وهنا اقترح الاستاذ الاثري وسعيد بك شامل المذاكرة في المادة .

الثعالبي — ليست المسألة مسألة عواطف بل هي مهمة .

الصادي — اثنى على الثعالبي ورضا توفيق واقترح ان تزاد على المادة الاولى الفقرة التالية : يجوز ان ينقل المركز الى محلات اخرى عند مسيس الحاجة .

الثعالبي — نريد ان يقال ان لجنة الدعاية والنشر تتبع مكان انعقاد المؤتمر سواء في القدس او في غيرها

عوني بك — جاء في المادة الرابعة (وتلا المادة) ان يكون المركز في بيت المقدس إلا ان الثعالبي قصد بالتعديل ان يوفق بين هذه المادة والمادة الخامسة. فاذا قلنا: يؤسس مكتب الدعاية في مركز اعمال المؤتمر نكون قد وفقنا بين القانون الاساسي وبين المقصد . فانا اطلب ان يوضع قولي هذا بشكل اقتراح

سامي بك السراج — لا يصح لاقتراح عوني بك ان يتخذ كمادة .

عوني بك — انا لم اقل ان هذا قانون ، وانما قلت ان هذا مشروع حسن

ابراهيم بك الواعظ — انا لا اتفق والثعالبي في رأيه . فليس هناك اي تناقض بين المادة الاولى من قانون لجنة الدعاية وبين المادة الخامسة من القانون الاساسي ، لان المادة الخامسة تنص على ان يكون مركز المؤتمر القدس وان يكون محل انعقاده في المكان الذي يقرر فلو فرضنا ان مركز المؤتمر لم يكن في القدس فلا مانع من ان يكون مركز الدعاية في القدس خصوصاً وان اللجنة قررت تشكيل فروع لها في كافة الجهات فأقترح ابقاء الفقرة على حالها ووضع فقرات التقرير مادة فمادة في التصويت .

الفاخوري — لا مانع اذا عقد المؤتمر في غير القدس ان تكون في القدس لجنة دائمية عاملة .

رياض بك — لقد طال البحث وقيل كل ما يمكن أن يقال ولقد فهمنا من المناقشات ان لجنة الدعاية تريد ان يكون مركزها في القدس ، وفهمنا ايضاً ان اعضاء لجنة القانون يريدون ان يكون المكتب تابعاً للجنة وان لدينا اقتراحاً بالاكتفاء بالمذاكرة فهل توافقون؟ فأجيب بالايجاب .

الاستاذ الكيلاني — ليس هذا هو الاصول فيجب طرح الاقتراحات للتصويت ، والا فما الفائدة من المذاكرة.

رياض بك — اذن نضع اقتراح الاستاذ الثعالبي للتصويت .

السيد الطباطبائي — سمعت كلمة اريد ان آتيكم بايضاح لها . وهو انه لا يجب ربط فكرة ايجاد مكتب الدعاية بفكرة نقل المؤتمر الى اية جهة من الجهات. ان فكرة الدعاية يجب ان لا تنتزع من بيت المقدس لحاجة فلسطين اليها . على ان وجود مكتب رئيسي هنا لا يمنع وجود مكاتب في مدن أخرى .

الثعالبي — هذا ما نقوله . يجب ان لا يشترط وجود بقاء المكتب هنا .

رياض بك — أي يجب ان يظل مكتب الدعاية في القدس وعند الضرورة يلحق بالمؤتمر .

ودارت مناقشة حادة دامت طويلا اشترك فيها الاعظمي والفاخوري والواعظ والثعالبي وسعيد شامل والكيلاني وابراهيم الخطيب

واخيراً اجري التصويت فلم توافق الاكثرية على المادة كما هي :

ورفضت الاكثرية اقتراح السيد صالح الصادي .

رياض بك — تلا المادة الاولى بصيغتها الجديدة وهي ان يكون مكتب الدعاية الرئيسي في مركز اعمال المؤتمر (والصيغة الجديدة اقترحها عوني بك).

ثم تلا رياض بك المواد الثانية والثالثة والرابعة فأقرت . وقد جرى نقاش إثر تلاوة المادة الرابعة اشترك فيه الصادي وعوني والثعالبي ورياض

ثم تلا رياض بك المادة الخامسة . وحاول بعض المؤتمرين اثارة المناقشة بحدة

الدكتور رضا توفيق — يجب ان لا تستولي علينا العصبية اثناء المناقشة . ان المواد التي نضعها ليست منزلة من السماء بل هي عرضة للتغيير . وان المناقشات التي تثيرها الآن هي نظرية اكثر منها تجاربية . المستقبل يضمن لنا التجارب . ولا يمكن ان نصل الى تغيير او تبديل الا بالتجارب . ثم شكر المؤتمرين على ثقتهم بلجنة الدعاية وقال : ان اللجنة حينما وضعت المشروع فكرت في ايجاد تشكيلات قد تكون الآن ناقصة . واذا كانت لديكم اقتراحات فتقدموها للجنة

الاعظمي — أشكر المؤتمر لتحريه الحقيقة . وأعلن بأن مجلة الهداية الاسلامية لسان حال جمعية الهداية في بغداد التي امثلها قد اصبحت من الآن تحت إمرة المؤتمر (تصفيق)

عياض اسحاقي بك — اشار الى وجوب الاستفادة من الصحف الاسلامية في انحاء العالم . واقترح ان تكون كل الصحف والمجلات الاسلامية في العالم، مع بقاء خططها السياسية والمحلية والداخلية ، كتلة واحدة في نشر غايات المؤتمر . وان يشكل من هذه الصحف والمجلات، توصلا الى الغاية المتوخاة ، اتحاد للصحافة العليا للمؤتمر الاسلامي .

الامير سعيد الجزائري — ان موضوع المؤتمر موضوع جهاد . وان المسلم مهما ضحى في سبيل الجهاد من نفس وغال ، يرى نفسه مقصراً . وانا أريد ان اتبرع للمؤتمر بشيء ليس بذي قيمة مادية ولكنه ذو قيمة معنوية كبيرة. وهي ساعة ذهبية اهداها السلطان رشاد للمرحوم والدي الامير محمد علي باشا اثناء جهاده في طرابلس (تصفيق) وقد نقش عليها بالماس اسم السلطان رشاد فأنا على سبيل التفاؤل بالنجاح اقدمها لهذا المؤتمر (تصفيق حاد) وأقترح ان توضع بالمزاد بين ملوك العرب لانها تاريخية . واذا جاز لي ان افتتح المزاد فاني ادفع ماية ليرة عثمانية ذهباً . (تصفيق حاد)

الثعالبي — بيضت وجهنا يا أمير بيض الله وجهك .

السيد الطباطبائي — أرى ان يكون المزاد بين الناس جميعاً .

ابراهيم بك الواعظ — اقترح تسمية المجلة التي تقرر اصدارها باسم «المؤتمر الاسلامي» وان يباشر حالا باصدار اول عدد منها في القدس

السيد رشيد رضا . نقترح ابقاء المادة الخامسة كما هي على ان توضع كلمة (احكام) بدل (شعائر) . وقبل الاقتراح

ثم تلا رياض بك المادة السادسة فقبلت (واعترض عليها سعيد بك شامل)، وكذلك المادة السابعة .

حافظ بك الفرنواني — طلب ان تتصل اللجنة المالية بلجنة الدعاية والنشر فيما يتعلق بجمع التبرعات .

رياض بك — سننظر الى هذه النقطة بعين الاعتبار .

الاستاذ الزركلي — ان تكليف لجنة الدعاية بجمع المال من شأنه ان يحدث تشويشاً.

وقدم السيد الصادي اقتراحاً كتابياً مفاده ان تكون لجنة الدعاية تحت رقابة اللجنة المالية فيما يتعلق بالتبرعات.

ثم قبل المؤتمر التقرير بالاجماع.

برقيات وكتب التأييد

ثم ذكر رياض بك صلاح ان برقيات وكتب التأييد للمؤتمر ما زالت تنهال على المؤتمر بكثرة ، وتلا اسماء بعض مرسلي هذه البرقيات والكتب منهم :

معتمد مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بمصر الشيخ فوزان السابق . محمد بك ناصيف من جدة. السيد يوسف ابوضهر من وجهاء صيدا. جمعية الهداية الاسلامية بدمشق. الجمعية الفلكية العامة بيافا . الجمعية الاسلامية الوطنية في بيت لحم . جمعيات الشبان المسلمين في بيتونيا واللد ولفتا وصفد وحيفا. مسلمو بيسان وعكا ومجدل غزة . شبان بئر السبع . الجمعية الاسلامية المسيحية في الخليل . محمد عز الدين باشا الحلبي (بالنيابة عن المجاهدين في النبك) . السيد حسين علامي عضو الغرفة التجارية بالقاهرة . وزير عدلية يوغوسلافيا الاسبق الدكتور خالد (وقد تلي هذا الكتاب وفيه يعتذر عن الحضور ويتمنى للمؤتمر التوفيق والنجاح فقوبل بالهتاف). احمد شفيق باشا وكيل الرابطة الشرقية بمصر. احمد بك نجيب من القاهرة. اهالي معان . عصبة السيدات المحمديات ببيروت . الاسرة الطحوية بمصر. جريدة الزمر . المحامي السيد كامل المباشر بغزة. حسين كامل بك وزير اوقاف تركيا السابق .

ثم أعلن رياض بك انه سيتلو كتاب جلالة الامام يحيى فعلت اصوات التكبير والهتاف . وكان رياض بك كلما تلا فقرة من الكتاب قوبلت بالهتاف والدعاء لجلالته

رياض بك — هذا قليل من كثير من البرقيات التي انهالت وما تزال تنهال على المؤتمر من كافة انحاء العالم الاسلامي من فلنا الى لكنو ، ومن اقاصي الشرق الى اقاصي الغرب ، من ملوك المسلمين وامرائهم وعظمائهم وعلمائهم وهيئاتهم ، من شيبهم وشبانهم ، من رجالهم ونسائهم، ان كل هذا يدل على أن العالم يتطلع الى هذا المؤتمر ويترقب حوادثه وان المؤتمر قد تبوأ ولله الحمد المركز الذي يرجوه له كل مسلم مخلص لدينه .

اجل ان هذا الفيض من البرقيات لدليل على ان العالم الاسلامي بأسره ينظر الى المؤتمر نظرة اجلال واكبار ، ونحن نحمد الله لأننا كنا عند حسن ظن العالم الاسلامي الذي يترقب اعمالنا ، ولأننا وفقنا في مهمتنا رغم الدسائس والمكائد التي وضعت في سبيلنا (تصفيق حاد والهتاف باسقاط الدساسين) .

ثم قال ان هذا التماسك الذي بدا اثناء انعقاد المؤتمر لدليل على ان العالم الاسلامي أخذ يشعر بمظالمه وبالحيف الذي ينزله به المستعمرون ، وأنه يريد ان يرفع عنه هذه المظالم ويحرر نفسه من هذه القيود .

ثم اشار الى خطابه الذي القاه في جلسة المؤتمر الخامسة وهو ان رجال المؤتمر هم رأي واحد ولسان واحد يسيرون الى هدف واحد، والى الدسائس التي يحيكها المستعمرون لاهلاك المسلمين وابادتهم ، وختم خطابه قائلا ان ما حدا به الى القاء هذه الكلمة هو الشعور الفياض الذي يشعر به من جراء نجاح المؤتمر فقوبل خطابه بعاصفة من التصفيق والاستحسان.

تقرير لجنة الدعاية والنشر

وهذا نص تقرير لجنة الدعاية والنشر الذي اقره المؤتمر بعد تعديل بعض مواده

«اجتمعت لجنة الدعاية والنشر في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ٢٩ رجب سنة ١٣٥٠ وقررت بالاجماع ما يأتي :

المادة الاولى : انشاء مكتب رئيسي في القدس لنشر الدعاية لمقاصد المؤتمر الاسلامي العام في انحاء العالم

المادة الثانية: ينشي المكتب الرئيسي مكاتب للدعاية في البلاد التي يعينها بمعونة مندوبي هذه البلاد في المؤتمر

المادة الثالثة : تتصل هذه المكاتب بالمكتب الرئيسي مباشرة .

المادة الرابعة : جميع اعضاء المؤتمر الاسلامي العام اعضاء طبيعيون في المكتب الرئيسي وله أن يعتمدهم في الفروع التي ينشئها .

المادة الخامسة : يقوم كل مكتب بنشر الدعاية بالوسائل الاتية :

أ ـ انشاء مجلة أو مجلات على قدر المستطاع لنشر دعاية المؤتمر والدفاع عن مقصده باللغة العربية وغيرها.

ب ـ القاء الخطب والمحاضرات وعقد الاجتماعات .

ج ـ تأليف الكتب والنشر في الصحف والمجلات .

د ـ انشاء المدارس واستخدام التمثيل والسينما والتصوير وغيرها وسائل للدعاية مع مراعاة الاحكام الاسلامية.

هـ ـ يجتهد مكتب الدعاية وفروعه للاستفادة من الصحافة الاسلامية في مختلف المدن الاسلامية، بقطع النظر عن لغاتها وسياساتها المحلية، في نشر غايات المؤتمر العليا والدفاع عن المصالح والثقافة الاسلامية ويهتم لتشكيل اتحاد صحافي اسلامي تأميناً لهذا الغرض .

المادة السادسة : تقدم مكاتب الدعاية تقارير عن اعمالها الى المكتب الرئيسي بكل ستة أشهر مرة ويجوز التعجيل في الاحوال الاستثنائية

المادة السابعة: يضع المكتب الرئيسي تقريراً سنوياً يشتمل على خلاصة اعماله واعمال المكاتب الاخرى ليوزع على الجماعات والصحف الاسلامية وغيرها وينشر »

الجلسة السابعة

صباح الجمعة في ١ شعبان

افتتح سماحة الرئيس الجلسة وذكر انه كان من المقرر ان تكون هذه الجلسة جلسة عامة، ولكن لجنة الاماكن المقدسة ولجنة القانون الاساسي تتمان اعمالهما في وقت قصير ولذلك فهما تعقدان الان اجتماعيهما لانهاء عملهما . وسيعقد المؤتمر الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر جلسة يستمر فيها على عمله ، وبذلك تكون جميع اللجان قد أتمت اعمالها عدا لجنة واحدة. ونفتتح الان الجلسة لحصول النصاب .

فتلا الاستاذ دروزة محضر الجلسة وقد ظهر من تلاوته حصول بعض نقص واغلاط فيه فيما يتعلق بتبرع محمود بك سالم وباقوال الحاج نعمان الاعظمي وبصورة السيد جمال الدين الافغاني وباقتراح محمد علي افندي الطاهر وغير ذلك فصححت الاغلاط واكمل النقص وقبل المحضر .

الاستاذ موسى جار الله — لفت نظر المكتب الى انه قدم طلباً خطياً ليتكلم ولم يسمح له بعد . وقال انه يريد الكلام بحضور جميع اعضاء المؤتمر ولذلك يؤجل كلامه الى جلسة بعد الظهر . وقال انه سيتبرع للمؤتمر اكثر من كل احد (تصفيق)

سعيد بك ثابت ـ أريد ان القي بضع كلمات على مسامع اعضاء المؤتمر المحترمين وهي ان اعداء المؤتمر يدسون ويكيدون له . ومن هؤلاء الاعداء الصهيونيون الذين يكذبون على المؤتمر واعتقدوا ان السكوت على تهمهم واكاذيبهم يضر بسمعة المؤتمر . تقول الجرائد الصهيونية ان اكثر اعضاء المؤتمر أميون لا يحسنون القراءة ولا الكتابة وان خمسين عضواً من اعضائه من فلسطين والباقون من سائر الاقطار الاسلامية فهل هذا صحيح ؟ (اصوات كلا) . ويقولون أن الامير سعيد احتج لعدم انتخابه في لجنة الخط الحجازي ثم أضيف اسمه بعد ذلك فهل هذا صحيح (اصوات كلا) . ويقولون أن مولانا شوكت علي سيترك القدس وينفصل عن المؤتمر ويحمل جثة اخيه الى بلاده فهل هذا صحيح (اصوات كلا) . هذه اقوال لا يصح السكوت عليها وانا بصفتي من اعضاء الوفد العراقي الذي يقولون انه قد ترك المؤتمر اكذب افواههم وارد كيدهم في نحرهم (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) تصفيق فطلب منه الرئيس ان يقدم اقتراحه خطيا

الاستاذ النجار ـ ان الجرائد الصهيونية وغير الصهيونية تتقول تقولات كثيرة عن المؤتمر واعضائه وتقول فيه كيت وكيت ... فارغب الى اعضاء المؤتمر ان يمروا بهذه الاقوال مر الكرام باللغو . وهؤلاء القوم قد كذبوا وافتروا على الله فهل عجيب أن يكذبوا ويفتروا علينا . ارجوا ان تعرضوا عن هذه الالسنة واتركوها لتموت كلماتها وتفنى امام الحقائق الناطقة التي تتكلم بلسان فصيح (تصفيق)

الصادي ـ واذا اراد الله نشر فضيلة

طويت اتاح لها لسان حسود

وقال الامير سعيد ان المصلحة مقدسة في نظره وقد استلفت نظر بعض الاخوان لحصول نقص في محضر الجلسات وهو حريص على المصلحة ويرجو الله ان

يوفقه للحصول على حقوق المسلمين في السكة الحجازية . وقال الاستاذ طفيش انه كان يريد ان يتكلم في الموضوع الذي تكلم فيه الاستاذ النجار ولذلك يكتفي بكلامه ويؤيده .

الاستاذ رضا توفيق - قال ان اسماء كثيرين من المجاهدين في سبيل الاسلام قد ذكرت في المؤتمر ولكن مجاهداً عظيماً آخر لم يذكر اسمه وقد عمل ويعمل كثيراً في سبيل الاسلام وهو سماحة الشيخ مصطفى صبري شيخ الاسلام السابق المقيم ببلاد اليونان والذي قد منع من الحضور واني ارجو من سماحة رئيس المؤتمر واعضائه ان يعملوا على رفع المنع عنه .

الرئيس - ان سماحة مصطفى صبري افندي كان في مقدمة الذين دعوا لحضور المؤتمر ولكن السلطة اليونانية لم تسمح له بجواز السفر فكتب الي للتوسط لدى حكومة فلسطين للسماح له بالحضور فاتخذت الوسائل الممكنة المستطاعة والى الآن لم اعرف ما تم بهذه المسألة واني شديد الاسف لحرماننا من حضوره . وقد تأخر في بيرا ايضاً اثنان من اخواننا الالبانيين هما عطاء الله افندي وفيضي علي شان وقد بذلنا الجهد لاحضارهما فلم نحصل على نتيجة ايجابية بعد . وكذلك وصل من المجاهد الكبير سليمان باشا الباروني الذي منعته عن الحضور نفس الاسباب، فنحن نحيي هؤلاء المجاهدين الذين رغبوا في مشاركتنا بخدمة الاسلام ومنعتهم الظروف القاهرة (اصوات حياهم الله)

واشار رياض بك الى برقية من ابراهيم حقي افندي في يوغوسلافيا صاحب مجلة الحكمة يحيي المؤتمر ، وذكر الاستاذ المليجي جهاد سماحة مصطفى صبري افندي بلسانه وقلمه في سبيل الاسلام واصداره جريدة (يارين) لهذه الغاية وذكر انه وصل اليه كتاب من صديقه اشرف بك المجاهد المعروف يحيي فيه المؤتمر ويتمنى له النجاح .

الاستاذ دراز . بعد ما سمعنا من رهاق السلطات لاخواننا اطلب الاحتجاج على السلطات التي حجزت على حرياتهم . واشار رياض بك الى التقرير الوارد من عثمان باشا مرتضى والتقرير الوارد من محمد علي باشا والتقرير الوارد من الدكتور منصور فهمي وتقرير جمعيات الشبان المسلمين بمصر وقال ان اللجنة قررت طبعها ونشرها .

ثم تلا بعض مقررات واردة من لجنة الثقافة وجامعة المسجد الاقصى وطرحها للمناقشة . فتكلم السيد عبد القادر مذكور في هذا الموضوع وافاض في فائدة الجامعات الاسلامية وحاجة الشرق الاسلامي الى جامعات عصرية تدرس فيها اللغات الحية جميعها دون حاجة لتلقي العلم من جامعات الغرب وقال ان مصر وغيرها من بلدان الشرق تصلح ان تكون مهداً للعلوم فارجو ان يعني المؤتمر بهذا الامر ثم اشار الى العقبات التي يضعها المستعمرون في سبيل حرية الشعوب الاسلامية وقال ان الحكومة الهولاندية في اندونسيا قد قيدت حرية طلاب المسلمين الذين يرغبون في العلم بقيود مالية ثقيلة وطلب ان يحتج المؤتمر على هذا التقييد الذي سيحول كثيراً دون اقبال طلاب المسلمين في اندونسيا على هذه الجامعة .

محمد علي باشا — وقف فتلا تقريره عن القاموس والموسوعة العربية وهو تقرير مستفيض قيم . وقد نشرناه على الصفحة الاولى من هذا العدد .

الرئيس : الذين يطلبون الكلام في موضوع خطاب معالي محمد علي باشا الممتع كثيرون . وبالنظر لاقتراب وقت صلاة الجمعة نسجل اسماء المتكلمين للجلسة القادمة وان لحضرة السر اقبال كلمة سيقولها الآن

السر اقبال : لفت نظري السيد الطباطبائي الى برقية لروتر تاريخها ١٠ الجاري عزا فيها الي انني اعارض في انشاء جامعة اسلامية في القدس . انه ليس ابعد عن الحقيقة من هذا القول . لقد قضيت معظم حياتي في الجامعات وسعيت لتأسيسها ونشر العلم في بلادي وخاصة بين المسلمين في المملكة التي انتسب اليها . ويظهر ان بعض الاسئلة التي وجهتها الى اللجنة قد فهمت فهماً سيئاً ، فقد سألتهم عما اذا كانوا يريدون جامعة على الاصول الحديثة او القديمة وكنت اخاف ان المؤتمر يريد انشاء جامعة على طريقة الازهر وفيما عدا هذا فانني اشارك المؤتمر في تأسيس هذه الجامعة في فلسطين واتمنى ان ارى جامعات على احدث طراز ليس في القدس فحسب بل في سائر اقطار العالم الاسلامي لان هذه الطريقة هي الوحيدة لاظهار الاسلام بمظهره الحقيقي . وليكن في علمكم ومن خلفكم من الامم الاسلامية ان ما ورد في برقية روتر في هذا الشأن مخالف للحقيقة كل المخالفة .

اسحاق عياضي بك : اقترح ادحاضاً لمفتريات خصوم الاسلام وتثبيتاً للاخوة الاسلامية بين السني والشيعي والمالكي والحنفي والحنبلي والاباضي وغيرها من الفرق الاسلامية التي تتمثل في هذا المؤتمر ان يصلي العلامة محمد الحسين آل كاشف الغطاء اماماً بالمسلمين هذا اليوم (الجمعة) فقوبل اقتراحه بالسرور والابتهاج ورفعت الجلسة .

تبرع مشكور

بلغنا ان شركة قرمان ديك وسلطي تبرعت بكمية كبيرة من علب دخانها لتقدم لرجال المؤتمر الاسلامي .

التعويضات لقتلى الحرب

ذكرت دوآرها يوم انه قد تم الاتفاق بين تركيا واميركا على دفع التعويضات للاشخاص الاميركيين الذين تضرروا اثناء الحرب والذين كانوا يقطنون في فلسطين ، وقد وقعت هذه الاتفاقية بين الدولتين ولكن تنفيذها لن يتم الآن

اعضاء المؤتمر الاسلامي

في ضيافة الامير عبدالله

دعا سمو الامير عبدالله اعضاء المؤتمر الاسلامي العام ، الى تناول طعام الغداء يوم السبت (اليوم) في ضيافته في الشونة

حول القاموس العربي

تقرير محمد علي باشا

تابع المنشور على الصفحة الاولى

لقانون النشوء والارتقاء كلما ظهر فيه عيب او نقص تداولته ايدينا بالاصلاح وبالاشتراك والاتفاق — واما الناحية المالية ، فان عملاً كهذا يحتاج الى مال في الانفاق منه على من سيعملون فيه ، ويضعون مصطلحاته ويرتبونه وقد جربنا كثيراً ان كل عمل عظيم يراد ان يبنى على تبرع المشتغلين وتكليفهم بقضاء الايام والسنين في العمل من غير مقابل يقضى عليه بالفشل — هذا فضلاً عن انه اذا تم فلا بد من طبعه مضبوطاً ضبطاً كاملاً مصوراً فيه نباتاته وحيواناته وآلاته ونحو ذلك وهذا يستغرق من المال ما ربما يصعب على أمة واحدة وخاصة في الوقت الذي نحن فيه .

من اجل ذلك يجب ان تتضامن الامم الشرقية علمياً ومادياً في هذا العمل المجيد — ولا بد ان نبتدي ، بالمال فهو الوسيلة الاولى للعمل .

ولكن مع هذا لا بد من قطر يتخذ مركزاً للعمل تمده الامم الاخرى بالعلم والمال . وأرى ان يكون هذا المركز مصر لاسباب اهمها ان القطر المصري هو الاخ الاكبر للاقطار العربية ، ولان مركزها الجغرافي يسهل له سبيل الاتصال بالعالم الشرقي والاسلامي . ولان مصر بدأت في التفكير في هذا الموضوع من عهد بعيد وحاولت جملة محاولات لتنفيذه فقد عقدت مجمعاً في بيت السيد توفيق البكري من عهد بعيد والفت مجمعاً آخر في بيت ادريس بك راغب ثم تألفت لجنة في دار الكتب عقدت عدة جلسات نظرت فيها في طرق التعريب ثم تحول الامر من يد الافراد الى يد الوزارة واعدت الحكومة المصرية من عهد قريب مشروعاً لانشاء مجمع علمي ونظرت في كيفية تكوينه وفي الغرض منه وفي ماليته ولا يزال المشروع قيد البحث الى الآن .

من اجل هذا ولاسباب اخرى عديدة ارى ان يكون مركز العمل في مصر وان تعاونها في ذلك الاقطار الاخرى . كما ارى ان عملاً كهذا متى تم لا بد ان تشرف عليه هيئة تتعهده من حين لآخر بالرعاية ، ذلك ان هذا المعجم لا بد بعد الفراغ منه ان يكون في يد الامم التي اشتركت فيه تقترح اصلاحه وانماءه فلا بد من هيئة تتلقى هذه المقترحات وتشرف عليه وتزيد فيه ما ترى الحاجة الى زيادته وتنقص ما ترى الحاجة الى حذفه وتسيره مع الزمان جنباً لجنب بالاشتراك مع ممثلي الامم التي اشتركت في وضعه فلا يصح ان يكون هذا المشروع في كنف شخص او اشخاص انما يجب ان يكون في يد شخص معنوي دائم فاذا انشئ المجمع اللغوي العربي في مصر كان من المصلحة ان يتبعه . اذ هو سيكون بلا شك في يد تصلح لان تدير هذا العمل وترعاه وسيكون من رجاله المثقفين ثقافات علمية ولغوية ما يحقق هذا الغرض .

هذا الشخص المعنوي الذي ذكرت والذي يحل محل اللجنة التي تقوم بتنفيذ المشروع من الآن هو الذي يكفل بقاء المعجم نامياً بنمو الزمان وهو الذي يحتفظ بالمال الذي يكون قد جمع وما سيجمع من هبات الشرقيين على اختلاف اجناسهم ولاصلاح المعجم ورعايته ثانياً ثم اذا تبقى شيء من هذا المال بعد سد حاجات المعجم يجب ان يصرف في نشر ما يراه المجمع من المؤلفات النافعة للعرب والمسلمين وبخاصة المؤلفات العربية القديمة

هذا ايها السادة خلاصة مشروع اعرضه على مسامعكم في اختصار تام وكل نقطة منه تحتاج الى تفصيل طويل اجتزيء الآن منه بهذا القدر والخصه في المقترحات الآتية وارجو المؤتمر الموافقة عليها والدعوة الى تنفيذها وهي :

(١) ضرورة عمل المعجم للغة العربية يؤلف على احدث نمط وصلت اليه الامم الراقية تذكر فيه المصطلحات العلمية والفنية الحديثة وتشرح فيه الكلمات شرحاً يتفق وآخر ما وصل اليه العلم

٢ - ان يكون المعجم من عمل الامم العربية والاسلامية .

٣ - ان يكون مركز العمل في مصر ويجوز للقائمين به ان يتصلوا بهذا المركز بواسطة المراسلات او الاشتراك .

٤ - ان تتحمل الامم الشرقية نفقات العمل به وان تبدأ بالهبات له من الآن فاذا وصلنا الى نصف النفقات الكافية لهذا المشروع بدأنا في العمل . وان تؤلف من الآن لجنة مالية وادارية تنظر في مسائله المالية والادارية ثم تؤلف بعد ذلك لجنة علمية للنظر في المشروع من ناحيته العلمية البحتة .

٥ - ان يكون المعجم بعد اتمامه في يد المجمع اللغوي العربي المزمع انشاؤه بمصر يرعى المعجم ويقوم بحاجاته وما بقي من نفقاته يصرف في نشر المؤلفات النافعة للعرب والمسلمين وبخاصة المؤلفات العربية القديمة

هل هذا صحيح ؟

علمنا ان فريقاً من تلميذات الكلية الانكليزية بالقدس كن ينشدن بعض الاناشيد الوطنية فجاءت احدى المعلمات العربيات وانتهرتهن قائلة يجب ان تنشدن بالانكليزية فقط . فهل هذا صحيح ؟ ومتى صارت بناتنا من ابناء لندن ومانجستر وليفربول ؟؟

ولي عهد الحبشة

زار ولي عهد الحبشة قبل مغادرته القدس ، الحرم الشريف وكنيسة القيامة ودير الارمن وجبل الزيتون .

قائد الطيران

في عمان

عين الكابتن ايفور فاولر قائداً لقوات الطيران العامة في عمان .

الحاج امين نور الله

فاتنا ان نذكر بين ممثلي فلسطين في المؤتمر الاسلامي الوجيه الحاج امين افندي نور الله بصفته من اعضاء الوفود السياسية الفلسطينية فاقتضى التنبيه

المعارف اليهودية

زار وفد من رجال المستعمرات اليهودية ادارة الوكالة اليهودية بالقدس وطلب منها الاهتمام بمدارس المستعمرات

تفتيش مستعمرة يهودية

فتشت ادارة الامن ليلة أمس الاول حي العمال في مستعمرة نيس زيونا والقت القبض على ثمانية من العمال وعثرت معهم على اوراق تثبت انتسابهم لجمعية غير مشروعة .

هجرة الارمن

قالب هاآرتس : يهاجر كثيرون من الارمن المقيمين بالقدس الى روسيا للسكنى فيها لان الحكومة الروسية تمنحهم اراضي وتسهل لهم وسائل العيش فيها .

توالي وصول الوفود

وصل الى القدس صباح الثلاثاء الماضي حضرة سعيد بك ثابت عضو المجلس النيابي العراقي سابقاً ومن كبار الرجال العراقيين لحضور جلسات المؤتمر الاسلامي . وقد حل في فندق مرقص .

مكتب لجنة المقترحات

نذكر فيما يلي اسماء هيئة مكتب لجنة المقترحات وهي :

الرئيس : الاستاذ عبد العزيز الثعالبي
نائب الرئيس : الاستاذ عبد الوهاب النجار
السكرتير : صلاح الدين بيهم
المقرر : الاستاذ خير الدين الزركلي

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس